الغريبة كحال النبات المنبت بالماء يكون
احضر فيصير هشيماً تطيره الرياح ولها
الغرض من التشبيه فكثيراً يعود الى المشبه
وقليلاً الى المشبه به فالاول اما البيان
امكانه نحو وفي تفوح الانام وابنت منهم
فان المسك بعض دم الغزال اي فاني كنت
تعلوهم بالشرف وابنت بعضهم فلا غرو
اذ المسك من الدماء وعال على سائرها
فتشبيه ضمنا حال بحال المسك ويسمى
الذي لم يصرح وتشبيها ضمنياً ومكنياً
عنه او كبيان حاله بانه على اي وصف
نحو كالجهل كالظلمة في السواد او كبيان مقدارها
نحو قلبي كالنار في شدة الحرارة او تقويتها

في الذهن نحو العابد بلا علم كالراقم على الماء
في ان لا يترتب الطائل على عمله او كتزيينه
في خيال السامع كما في تشبيه وجه بالشمس
بطلعة النبي في سموها المعروفة بقياس الملازمة
او لتشويهه كما في تشبيه وجه بجدور
بسلعة جامدة قد نقرتها الديكة او لاستقرام
كما في تشبيه فم فيه حمرة قد يحتقر بالمسك
وجه الذهب اذا المشبه به خيالي لا وجود
له في الخارج فيعد المشبه طريفا لكونه منتزعا
في صورة المشبه به الممتنع عادة وقليل
الحضور وقد يكون علة الاستطراف ندور في
الذهن عند حضور المشبه كقول من يصف
البنفسج والاذرورية فوق قامات

Copyright © King Saud University